رسالة النور
مارس
أبريل
2024
596

ملف العدد

المرأة.. مُلهمة الحياة

١٢ مليون امرأة معيلة في مصر

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور القس صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د. ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسني ميلاد

مدير التحرير: جيهان عيد

تصميم غلاف وداخلي: إيزيس عطية

تحرير ومراجعة لغوية: جرجس صبحي

العدد
596

عزيزتي المرأة.. لكِ أقول شكرًا 3

المركزي للإحصاء:
١٢ مليون امرأة معيلة في مصر 13

إنسان مثل الرجل 5

المرأة والتكنولوجيا 18

نساء في مهمة صعبة 8

أجيال العصر الرقمي 20

إنجازات المرأة خلال السنوات الأخيرة
نماذج ناجحة ومتميزة 10

الثقافة
بين التعددية والتشويش 22

بقلم

رئيس مجلس الإدارة

د. ق. أندريه زكي

عزيزتي المرأة.. لكِ أقول شكرًا

يحفل شهر مارس بثلاث مناسبات خاصة بالمرأة، على مستوى العالم ومصر، حيث يوافق ٨ مارس مناسبة اليوم العالمي للمرأة، و١٦ مارس يوم المرأة المصرية، وفي ٢١ مارس تأتي مناسبة عيد الأم بكثير من الإجلال والتقدير والاحترام، وهو عيد تحتفل به مصر وبعض الدول. ومن هنا فإن البعض يعتبرون شهر مارس من كل عام هو شهر المرأة عامة والمرأة المصرية خاصة.

وحين نحتفل بالمرأة، في مناسباتها المتنوعة، فإننا نحتفل ونحتفي بالأم والأخت والزوجة والابنة والحفيدة والزميلة في مختلف مواقع الإنتاج ومختلف أماكن العمل.

وحقيقة الأمر أيضًا أننا حين نحتفل بالمرأة، فإننا نحتفل بدور المرأة العظيم في حياة البشرية، ونتذكر معًا ذلك المكون الإنساني الأعظم تأثيرًا في المجتمع، فهي مصدر الحياة المُلهمة للمسؤولية وبناء القيم الإيجابية والمواظبة على الإنجاز والابتكار والإبداع. ومن هنا فهي مناسبات مُهمة للاحتفال والاحتفاء بأعمال النساء وشجاعتهن وثباتهن في أداء أدوار عظيمة ومهام استثنائية متعددة ومتنوعة في تاريخ بلدانهن ومجتمعاتهن.

وإذا كان الرجل هو شريك المرأة، مثلما المرأة هي شريكته، فلا نجاح لأيٍّ منهما بمعزل عن الآخر أو بعيدًا عنه، فالمرأة خُلقت لتكون معينًا نظيرًا للرجل، تؤازر وتسند وتساعد وتعمل وتبني. ومن هنا فإنه مطلوب من الرجل أن يُعامل المرأة على أساس من الحب والاحترام المتبادل، والإيمان بمبدأ المساواة، وتقدير المرأة لما تقوم به وتحققه من إنجازاته اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، ليس هذا فحسب بل على الرجل أن يساهم مساهمة جادة وحقيقية في عملية النهوض بالمرأة وتحريرها من كل مشكلة، بما يضمن سلامة المجتمع ويحقق نهضته واستقراره وترقيته ونموه.

وفي تقديري أنه لا فرق بين الرجل والمرأة في تولِّي المناصب ومواقع العمل، فكل منهما يستطيع أن يقدم للمجتمع الكثير والكثير من الإنجازات، وقد مثَّل تواجد المرأة في مختلف المواقع والمناصب إضافة جديدة وتطويرًا حقيقيًا للمجتمع، حيث نراها اليوم وزيرة وسفيرة وقاضية وعضوة في المجالس النيابية والأحزاب السياسية والنقابات المهنية، بالإضافة إلى توليها مختلف المناصب الجامعية.

في هذا المقام فإنني أوجه الشكر لكل سيدة، ليس فقط في أعيادها، ولكن في كل يوم من أيام العام؛ فهي تستحق التكريم الدائم والاحتفاء المستمر. وهي فرصة طيبة لأن أشكر القيادة السياسية مُتمثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يهتم بأحوال المرأة المصرية، بتأكيد دورها ومكانتها في المجتمع، وقد احتفى مؤخرًا بتكريم نماذج مُلهمة وواعية.

عزيزتي المرأة.. كل التحية والشكر والتقدير.

المرأة..
مُلهمة الحياة

تُمثل المرأة مكوِّنًا أساسيًا من مكوِّنات المجتمع، وأحد أعمدة النهضة والتطوير التي لا يمكن الاستغناء عنها، مثلها مثل الرجل، وقد قالوا عنها إنها نصف المجتمع وراعية النصف الآخر، ووصفوها بعماد البيت.

في هذا الإطار يأتي هذا الملف الذي يناقش بعض أحوال المرأة وقضاياها، وفيه تقرير عن مناسبات المرأة في شهر مارس، ونساء في مهمة صعبة ممن يقمن بمهن شاقة، ونماذج مُلهمة من المرأة المعيلة، كما نلقي الضوء على إنجازات المرأة المصرية خلال السنوات الأخيرة بتقديم نماذج ناجحة ومتميزة، وحوار مع خبير حقوقي عن زواج المرأة المبكر وآثاره عليها وعلى الأسرة والتشريعات الخاصة بمناهضة العنف ضد المرأة وقانون الأحوال الشخصية الجديد، وحوار آخر مع متخصص عن الصحة النفسية للمرأة، ونعرض بعض مظاهر القوة التكنولوجية للمرأة.

أعد الملف:

أحمد مصطفى علي، أميرة عبد الفتاح، أمنية فوزي، فريد إدوارد، محمد بربر، محمد وائل، كريستينا عادل

تحرير:

د. رامي عطا صديق

إنسان مثل الرجل

د. رامي عطا صديق

يومًا بعد آخر يتنامى الاعتراف، وبسبب جهود حكومية وغير حكومية، بأن للمرأة مكانة كبيرة ومتميزة في الأسرة والمجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة، وهي الزميلة في مختلف مواقع العمل، وهى مكوِّن أساسي من مكونات المجتمع، والمرأة حسب المفكر والمصلح الاجتماعي الكبير قاسم أمين هي «إنسان مثل الرجل".

وإذا كانت المرأة حققت الكثير من النجاحات والإنجازات عبر سنوات طويلة مضت، فهي تنتظر المزيد، فهناك الكثير من التحديات والمشكلات التي تواجهها المرأة في مجتمعنا، ما بين مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ويُذكر أنه في أوائل عام ٢٠١٧م، وهو العام الذى أعلن فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي أنه عام المرأة، أطلقت الحكومة «الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠م»، لتبنى على استراتيجية التنمية المستدامة من خلال التركيز على: التمكين السياسي وتعزيز الدور القيادي للمرأة، التمكين الاقتصادي للمرأة، التنمية الاجتماعية للمرأة، حماية المرأة. ويأتي ذلك تماشيًا مع التزامات مصر الدولية بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والحد من عدم المساواة بين الجنسين.

ونشير هنا إلى بعض الأفكار:

- قضية المرأة هي قضية المجتمع، تهم الرجل مثلما تهم المرأة أيضًا، ذلك أن سعادة المرأة واستقرارها ينعكسان على سعادة الرجل واستقرار الأسرة والعائلة والمجتمع ككل، فالرجل والمرأة جناحا المجتمع، لا يمكن الاستغناء عن أحدهما، في ظل الحديث عن خطط التنمية والتقدم والنهضة والتطوير.
- يبدأ احترام المرأة وتقديرها من داخل المنزل، وينتقل هذا الاحترام والتقدير إلى خارجه في كل موقع ومكان، في الشارع والمدرسة والجامعة ومواقع العمل الحكومية وغير الحكومية.
- على المرأة دور مهم في تأكيد وعيها بمنظومة الحقوق والواجبات، تدرك حقوقها وتطالب بها، وتعرف واجباتها، تؤديها وتقوم بها، ففي بعض الأحيان تفرط المرأة في حقوقها وتعتبر نفسها في مرتبة أقل من الرجل، أو تعتبر نفسها سلعة يبتاعها الرجل ويشتريها.
- دور مهم ورئيس نتوقعه من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تأكيد قيمة المرأة وإبراز دورها ومكانتها، من خلال برنامج عمل، تتعاون فيه الأسرة والمؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والإعلامية والفنية والرياضية والتشريعية، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني، في إطار من الشراكة والتشبيك والتعاون والتنسيق، من أجل واقع أفضل للمرأة المصرية والمجتمع ككل.

عزيزي القارئ.. أنت أيضًا يمكنك المشاركة في تحقيق نهضة المرأة، وتأكيد المساواة بينها وبين الرجل، من خلال استيعاب حقوقها والاعتراف بها، وتوعية الآخرين بمكانتها ودورها في مختلف المواقع والمجالات.

في مارس "الأنثوي"

٣ مناسبات لقبت مارس بـ «شهر المرأة».. من بينها «عيد الأم»

إعداد: أمنية فوزي

يحتفل العالم سنويًا، في ثالث شهور العام، بعدد من المُناسبات المُتعلقة بالمرأة، ما جعل مارس شهرًا لتاريخ المرأة؛ فمنذ فجر التاريخ وللمرأة دور بارز في المجالات المختلفة في الحياة، ويُطلق على شهر مارس "شهر المرأة العالمي"، وذلك بسبب تضمُّنه لثلاثة أيام نحتفل فيهم بالمرأة، وهم اليوم العالمي للمرأة ونحتفل به في الـ ٨ من مارس، ويوم المرأة المصرية في الـ ١٦ من مارس، وعيد الأم الذي يوافق يوم ٢١ مارس.

وكشف موقع "international women's day"، السبب وراء جعل شهر مارس شهرًا للسيدات حول العالم وكيف بدأ.

يوم المرأة العالمي

في بداية شهر مارس، وتحديدًا يوم ٨ مارس من كل عام، يأتي حدث عالمي يدعو للمساواة، حيث الرجل والمرأة، بين الجنسين والاحتفال بإنجازات المرأة في كل المجالات، بين المُنظمات النسائية والجمعيات الخيرية والشركات.

المرأة المصرية

«ملكة مارس» بلا منازع..

يحتفون بها ويحتفلون بإنجازاتها

تاريخ يوم المرأة العالمي

ويرجع تاريخ هذا اليوم إلى عام ١٩٠٨م، عندما سارت نحو ١٥٠٠٠ امرأة في مدينة نيويورك، مُطالبة بحقوق التصويت، والحصول على ساعات عمل أقل، وبعد عام، تم الاحتفال باليوم الوطني الأول للمرأة في الولايات المُتحدة يوم ٢٨ فبراير، وفقًا لإعلان من الحزب الاشتراكي الأمريكي.

فكرة الاحتفال

وعن فكرة اليوم، فقد قدمت امرأة تُدعى "كلارا زيتكين"، زعيمة كتب المرأة، للحزب الديمقراطي الاجتماعي في ألمانيا، فكرة يوم

المرأة العالمي، في عام ١٩١٠م، واقترحت أن يحتفل كل بلد بالنساء في يوم واحدٍ من كل عام؛ للضغط على تحقيق مطالبهن، وبالفعل وافقت أكثر من ١٠٠ امرأة من ١٧ بلدًا على اقتراحها، وشكلت شعبة النهوض بالمرأة.

أول احتفال بيوم المرأة العالمي

وفي عام ١٩١١م، تم الاحتفال لأول مرة في "النمسا، والدنمارك، وألمانيا، وسويسرا" في ١٩ مارس، ومن بعد ذلك تقرر تحديد يوم ٨ مارس في عام ١٩١٣م، وتم الاحتفال به منذ ذلك اليوم حتى الآن، واعترفت الأمم المتحدة بهذا اليوم في عام ١٩٧٥م.

احتفال الدول

ويُعتبر اليوم العالمي للمرأة عطلةً رسميةً في بعض البلاد كنوع من الاحتفال به؛ مثل: أفغانستان، وأرمينيا، وأذربيجان، وبيلاروسيا، وبوركينا فاسو، وكمبوديا، والصين، وأوغندا، وروسيا وأوكرانيا، كما أصبح يوم ٨ مارس عطلة رسمية في ألمانيا عام ٢٠١٩م.

احتفال إيطاليا

وتحتفل إيطاليا بيوم المرأة العالمي من خلال إعطاء النساء باقات صغيرة من الزهور الصفراء؛ وهي الرمز المُختار لهذا اليوم؛ حيث يُعتقد أنها ترمز إلى قوة الإناث، ومن المشترك بين النساء تمرير باقات من الزهور لبعضهن البعض، كرمز للتضامن بينهن.

احتفال المملكة المتحدة

كما تحتفل المملكة المتحدة من خلال فعاليات مهرجان "نساء العالم"، المُمتد على مدى ثلاثة أيام في لندن؛ حيث يتميز بالمتحدثين، والنشطاء، والفنانين الذين يجتمعون للتعامل مع القضايا التي تواجه النساء عالميًا.

يوم المرأة المصرية

كما تحتفل مصر في يوم ١٦ من شهر مارس بـ"يوم المرأة المصرية"، وذلك بعد قرار الأمم

المُتحدة في حق الدول الأعضاء، في اختيار يوم وطني لها خاص للاحتفال بالمرأة، وربطه بحدث تاريخي مهم، وهو ذكرى مُشاركة المرأة المصرية ونضالها في ثورة سنة ١٩١٩م ضد الاستعمار الإنجليزي.

أول شهيدة مصرية

وكانت قد شاركت أكثر من ٣٠٠ امرأة مصرية في ذلك اليوم ضد الاحتلال البريطاني لمصر، بقيادة السيدة هدى شعراوي، واستشهدت أول شهيدة مصرية من أجل الوطن، وهي السيدة "حميدة خليل".

كما دعت السيدة هدى شعراوي، في ١٦ مارس ١٩٢٣م، لتأسيس أول اتحاد نسائي في مصر، وكان على رأس مطالبه رفع مستوى المرأة لتحقيق المساواة السياسية والاجتماعية بالرجل من ناحية القوانين، وضرورة حصول المصريات على حق التعليم العام الثانوي والجامعي، وإصلاح القوانين فيما يتعلق بالزواج.

حق الانتخاب

وفي ١٦ مارس ١٩٥٦م، حصلت المرأة المصرية على حق الانتخاب والترشيح، وهو أحد المطالب التي ناضلت المرأة من أجلها، والتي تحققت بفعل دستور سنة ١٩٥٦م.

عيد الأم

وفي يوم ٢١ مارس، تأتي آخر المناسبات النسائية لهذا الشهر؛ حيث تحتفل مصر بعيد الأم، الذي جاءت فكرته من الأخوين الصحفيين مصطفى أمين وعلي أمين.

وهو احتفال ظهر حديثًا في مطلع القرن العشرين، ويُحتَفل به في بعض الدول لتكريم الأمهات والأمومة، ورابطة الأم بأبنائها، وتأثير الأمهات على المجتمع.

واتسعت رقعة المُحتفلين به لاحقًا، حتى صار يُحتَفل به في العديد من الأيام، وفي شتى المُدن في العالم، وفي الأغلب يحتفل به في شهر مارس.

عيد الأم في بعض الدول

ويختلف تاريخ الاحتفال بهذا اليوم من دولة لأخرى، فمثلًا في العالم العربي يكون اليوم الأول من فصل الربيع أي يوم ٢١ مارس، أما في النرويج فيُحتفل به في ٢ فبراير، في الأرجنتين يوم ٣ أكتوبر، وجنوب إفريقيا تحتفل به يوم ١ مايو، وفي الولايات المُتحدة يكون الاحتفال في الأحد الثاني من شهر مايو من كل عام.

اليوم العالمي للمرأة

ويوم المرأة المصرية

يجتمعان في مارس من كل عام

نساء في مهمة صعبة

سيدات يواجهن الحياة بمِهَن شاقة وأحلام بسيطة

محمد بربر

نماذج ملهمة كتبت سطورًا من حكاياتها بكثير من الجد والتعب والشقاء، لكنها كانت مثلًا وقدوة لكل امرأة تقدم معاني التضحية والعطاء، نساء في مهام صعبة، قد تشاهد سيدة في ورشة، أو مطعم، أو قهوة، أو تعمل في مهن الرجال، جميعهن يواجهن الحياة- رغم صعوبة أوضاعهن- بأحلام بسيطة والكثير من الأمل.

في السطور التالية، نرصد نماذج لهن، نقترب منهن لنعرف بعض الحكايات.

"أم كريم" في الحسين

في منطقة الحسين، تُعرف "أم كريم" بالشهامة والكرم، ما أن تأتيك الصدفة وتجلس في المقهى الذي تديره حتى تجد سيدة بـ "١٠٠ راجل"، يحترمها الزبائن ويقدرها جيرانها ومعارفها، فقد قررت أن تعمل وحدها في المقهى بعد أن مرض زوجها، ولم تكن الأسرة تتحمل غلق مصدر دخلها الوحيد.

في غضون أسابيع قليلة تأقلمت "أم كريم" مع الوضع، عرفت طلبات كل زبون، وما يحتاجه المقهى من تدبير وبضاعة وبضحكتها التي تعكس كثيرًا من الرضا والقناعة حافظت على رواد مقهى زوجها.

تقول "أم كريم"، إن لديها ثلاث فتيات جميعهن في مراحل تعليمية مختلفة، وفي بداية الأمر كانت تواجه رفضهن لعملها في المقهى، لكن زوجها دعمها، خصوصًا والمسؤوليات تزيد على عاتقه، وظل يوجهها وينصحها، ومرت الأيام ونجحت في مهمتها التي لم تكن تتخيل أن تضعها الظروف في طريقها، حتى أن الجميع يشهد لها بجودة "الطلبات" خصوصًا الشاي والقهوة.

لم تواجه أم كريم أزمة في التعامل مع الزبائن الرجال، توضح "الجميع حولي يدعمني، خصوصًا من الجيران والمعارف والزبائن الذين أعرفهم منذ فترة طويلة، لكن بعض السيدات يتعاملن معي بكبر، لا أتوقف عن العمل ولن أتوقف طالما كنت أعمل في مهنة شريفة وأتعامل مع الجميع باحترام".

"ستينية في عالم السباكة"

ومن مقهى بالحسين، إلى ورشة صغيرة في الدرب الأحمر، حيث "أم باسم"، التي تُعد أشهر سبَّاكة في المنطقة، وقد نجحت في جذب الكثير من العملاء ليس فقط لحسن تعاملها مع زبائنها، وإنما لجودة خدماتها، حتى أنها تفخر دائمًا بأنها تعلمت كل ما يمكن تعلمه في هذه الحرفة.

ورغم أن "السباكة" كحرفة لا تناسب النساء، إلا أنها بعد أن انفصلت عن زوجها ظلت تبحث عن مهنة شريفة لتكون مصدر دخل لها وأطفالها، فأشار عليها أحد المعارف بدورة تدريبية في "السباكة"، وكانت البداية في حياتها المهنية الجديدة.

تعيش "أم باسم" مع ثلاثة أبناء، بعد أن انفصلت عن زوجها، وتنظم مواعيدها بحسب احتياجات أولادها ومدارسهم، وتهتم بإعداد طعام الغداء لهم ومتابعة المذاكرة اليومية، كما أنها تحثهم على التفوق وتعلُّم حرفة مناسبة لكل منهم في الصيف، لمساعدتها في مشوارها.

في حقيبة السيدة تجد أدوات السباكة كلها، لأنها دائمًا على استعداد لتلقي اتصال هاتفي من أحد الزبائن لتقدم خدماتها بكل فخر وامتنان، ومنذ العام ٢٠١٧م و"أم باسم" تجوب شوارع الدرب الأحمر إذ يطلبها الناس لثقتهم فيها، فضلًا عن مهارتها، لكنها في الأشهر الأخيرة نجحت في فتح ورشة صغيرة لتقديم بعض الخدمات المتعلقة بالصيانة داخلها.

"مهنة الحدادة.. حين تتطاير ألسنة اللهب"

وفي مدينة المنصورة، داخل ورشة صغيرة تقف "بوسي" في هذا المكان الذي ورثته عن أبيها، لتكمل مشواره المهني في هذه الحرفة الشاقة، وسط ألسنة اللهب وأجواء التحدي، لتضرب نموذجًا جديدًا يضاف إلى سجلات النساء اللائي يعملن في مهن شاقة.

تبلغ بوسي من العمر ٣٤ عامًا، وتعمل في الورشة حوالي عشر ساعات، ويعرفها الجميع بالاحترافية في صناعة أعمال الحدادة في مدينة المنصورة التي ولدت وعاشت بها، كما تعيش وسط النيران المنصهرة لتشكّل أجسامًا متنوعة، بحسب ما يطلبه الزبائن.

رحل والد "بوسي" منذ أن كانت في الصف الثاني الابتدائي، وتركها مع ١١ شقيقًا وشقيقة، لكنها قررت أن تواصل مسيرته في ورشته، وتساعد في تربية أشقائها، ضاربة عرض الحائط نظرات كل الذين يسخرون منها.

• أبرز صفاتهن: الشهامة والجدعنة والكرم.. والاحترام وحُسْن التعامل

استمرت حياة الفتاة الثلاثينية حتى تزوجت وقررت مواصلة العمل بالورشة لمساعدة زوجها وأشقائها في حياتهم، لكنها تعرف كيف تنظم واجباتها الحياتية بين أطفالها وورشتها ومسؤولياتها تجاه أهلها.

"ورشة الأسطى أم هبة"

التقيتُ الأسطى "أم هبة" أكثر من مرة، كان آخرها في دورة تدريبية ينظمها المجلس القومي للمرأة، أصبحت تحرص على تلقي الدورات التدريبية، لتتعلم التسويق وتفهم آليات إدارة المشروعات الصغيرة، لكن اللقاء الأول بيننا، قبل أشهر، كان داخل ورشتها في مدينة دمياط، قدمت لي الشاي في هذا المكان الذي تعتبره حلمها، كان الشقاء يرتسم على وجهها.

بعد أن أوقفت صوت ماكينة تقطيع الأخشاب، قررت أن تسرد الحكاية، إذ توفي زوجها بعد أن ترك لها ابنة في الثانية من عمرها ومائة وخمسين جنيهًا لا غير أنفقت قبل مغرب اليوم السابع للوفاة وأصبحت هذه السيدة دون مأوى أو مصدر دخل.

تقول: الحياة بلا زوج أشبه بسفينة في عرض البحر تلاطمها الأمواج العاتية، ضاقت الدنيا بها، ولم تجد مفرًا من البحث عن وظيفة لتربية "هبة" دون أن تسأل الناس، في صباح يوم الأربعين قررت أن تتحدى الظروف الصعبة، وفي التحدي ألوان من العذاب لا تقوى امرأة على تحملها غير أن الأسطى أم هبة كانت بألف رجل.

قررت أن تنزل إلى ورشة زوجها، تعيد تشغيلها، وتعمل على ماكينة تقطيع الأخشاب التي كان قد اشتراها والد "هبة" قبل وفاته، أرادت أن تتعلم الحرفة فسألت في ذلك ابن أخيها الذي علَّمها كيفية اختيار الأخشاب وتقطيعها وبيعها في شكل "حلايا" تهم صناع الأثاث.

تعلمت الحرفة في شهرين اثنين فقط، بعد أن واجهت رفض أقاربها خشية كلام الناس، لكنها أقنعتهم جميعا أن العمل عبادة وليس عيبًا وأفضل ألف مرة من سؤال الناس.

هبة طفلة تحتاج إلى الرعاية والتربية؛ ما جعل أمها تقسم أوقات يومها إلى ثلاثة، تطهو الطعام صباحًا وتفطر مع ابنتها ثم تنام الطفلة وتنزل الأم لتمارس عملها في الورشة وتعود بعد صلاة المغرب إلى شقتها وطفلتها لترعاها وتحضر لها وجبة العشاء.

في ورشتها تتعامل الأسطى أم هبة مع زبائنها بكلمة شرف فلا تخلف موعدًا ولا تؤخر طلبًا ومعروفة بين الجميع أنها تتقن عملها.

يعمل لدى الأسطى أم هبة بعض الصنايعية الذين يحترمونها ويقدرونها وهي أيضًا تكافئهم جزاء عملهم.

"نجلاء.. أول (سواقة) في كفر الشيخ"

انتقلت نجلاء إلى محافظة كفر الشيخ، بعد أن كانت تعيش في القاهرة، وظلت تبحث عن عمل يدبر لها وأولادها الدخل المناسب، فاستغلت إجادتها لقيادة السيارات، وقررت أن تعمل في توصيل المشاوير وكذلك التدريب على القيادة للنساء.

تقول نجلاء، إنها وجدت الكثير من الدعم ممن حولها، خصوصًا مع انتشار الفكرة، وبدأ التواصل عن طريق رقم التليفون وعُرفت باسم "أم حبيبة" بين الأسر، مشيرة إلى أن ابنها وابنتها يفخران بها وما تقدمه من مساندة لهما، موضحة أنها بدأت العمل في هذا المجال في العام ٢٠١١م وكانت أول امرأة تقود سيارة في شوارع كفر الشيخ، وتختتم حديثها: "الشغل مش عيب، وزي ما كنت بوصل أولادي وزمايلهم في كل مكان، النهاردة بوصل الزباين والأسر اللي بتحب تتعامل معايا وبتثق فيا برضه، طالما لقمة العيش بالحلال يبقى لازم نحمد ربنا".

إنجازات المرأة خلال السنوات الأخيرة..

نماذج ناجحة ومتميزة

- مرصد المرأة المصرية : انخفاض معدَّل البطالة بين الإناث
- قائمة «فوربس» لعام ٢٠٢١ تختار ٨ سيدات أعمال مصريات ضمن الأقوى في الشرق الأوسط

كتب – محمد وائل

تهتم الدولة المصرية بشؤون المرأة سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، وذلك لأن الدولة أصبح لديها اليقين الكامل بأنَّ تقدُّم الدولة لن يحدث فعليًا إلا من خلال مشاركة المرأة في المجتمع وتفعيل دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولذلك اهتمت الدولة اهتمامًا شديدًا بملف تمكين المرأة.

أرقام وإحصائيات

تشير الإحصائيات الأخيرة المرتبطة بوضع المرأة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا إلى ذلك؛ ووفقًا لمرصد المرأة المصرية انخفضت نسبة الأمية بين السكان في الفئة العمرية ١٠ سنوات وأكثر انخفاضًا ملحوظًا في عام ٢٠٢١م خاصةً بالنسبة للمرأة.

كما أوضحت إحصائيات المرصد أيضًا أن مؤشر التمكين السياسي وتعزيز الأدوار القيادية للمرأة في ارتفاع خلال السنوات الأخيرة خاصةً في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢.

وكذلك أشارت احصائيات المرصد إلى انخفاض معدل البطالة بين الإناث خلال السنوات الأخيرة وخاصة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

ويؤكد موقع الهيئة العامة للاستعلامات على تحسن في مؤشر الفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي مسجلا ٠,٦٣٥ نقطة عام ٢٠٢٢، مقابل ٠,٦٠٦ عام ٢٠١٤، علمًا بأن تحسن القيمة يشير إلى التحسن بمستويات المساواة، كما تقدمت مصر ٢٢ مركزًا في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين الصادر عن UNDP، محتلة المركز ١٠٩ عام ٢٠٢١، مقابل المركز ١٣١ عام ٢٠١٤، علمًا

بأن تحسن الترتيب يشير إلى التحسن بمستويات المساواة، بالإضافة إلى تقدم مصر ٥٦ مركزًا في مؤشر التمكين السياسي للمرأة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث احتلت المركز ٧٨ عام ٢٠٢٢، مقابل المركز ١٣٤ عام ٢٠١٤. لذلك استطاعت المرأة أن تحقق العديد من الإنجازات خلال السنوات الأخيرة.

إنجازات المرأة المصرية على المستوى السياسي والقيادي

خلال السنوات الأخيرة أصبح هناك اهتمام بالتمكين السياسي للمرأة، مما مكن الوزيرات من تحقيق العديد من الإنجازات وأبرزهن الآتي:

الدكتورة نيفين القباج

استطاعت **الدكتورة نيفين القباج** وزيرة التضامن الاجتماعي تحقيق عدة إنجازات منذ توليها منصبها عام ٢٠١٩، وكان أبرزها دعم نقدي لإجمالي ٥,٢ مليون أسرة فقيرة تضم ٢٠ مليون فرد تقريبًا، بتكلفة تقدر بـ ٣١ مليار جنيه سنويًا، وتأثيث ٢١,٦٢٤ وحدة سكنية بالمناطق المُطوَّرة بتكلفة تتجاوز ٧٥٦ مليون جنيه مصري.

كما تم رفع الحد الأدنى للأجر التأميني من ٤٠٠ جنيه في يناير ٢٠١٤ ليصبح ١٧٠٠ جنيه في يناير ٢٠٢٣، ووفرت الوزارة دعمًا نقديًا لإجمالي ٥,٢ مليون أسرة فقيرة بما يشمل ٢٠ مليون فرد تقريبًا، ما بين ٦٠٪ مستفيدين من «تكافل»، ٤٠٪ مستفيدين من «كرامة» بالتنسيق مع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.

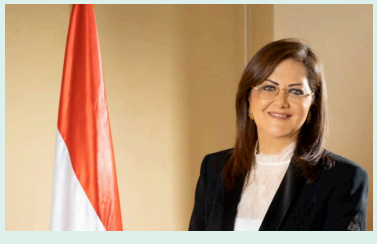

الدكتورة هالة السعيد

استطاعت **الدكتورة هالة حلمي السعيد**، وهي وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تحقيق العديد من الإنجازات في الوزارة في عام ٢٠٢٣، أبرزها إطلاق جوائز التميز الحكومي الداخلية لأول مرة بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وانضمام صندوق مصر السيادي إلى قائمة أكبر ٥٠ صندوقًا سياديًا عالميًا.

كما أطلقت السعيد البرنامج القُطري لمصر بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، واستقبال المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية أول مشروع أخضر ذكي «مدينة الأحلام» لذوي الهمم بدورتها الثانية، وحصلت السعيد على جائزة أفضل وزيرة عربية في الدورة الأولى من جائزة التميز الحكومي العربي في نوفمبر ٢٠٢٠.

الدكتورة رانيا المشاط

حققت **الدكتورة رانيا المشاط**، وزيرة التعاون الدولي، العديد من الإنجازات خلال فترة توليها الوزارة؛ حيث تقوم الوزارة بدور بالغ الأهمية في توفير التمويل التنموي للمشروعات القومية التي لا تستهدف الربح وسداد هذه التمويلات يمتد إلى فترات تتراوح بين ٢٠-٣٠ عامًا، وتمنح فترة سماح من دفع الأقساط لمدة ٥ إلى ٧ سنوات، وبمتوسط سعر فائدة يبلغ ٢٪، بقيمة تقل بكثير عن المصادر الأخرى للتمويل.

وبلغت التمويلات التنموية الميسَّرة المُقدَّمة لمختلف قطاعات الدولة من شركاء التنمية متعدِّدي الأطراف والثنائيين في ٢٠٢٣، ٩,٥ مليار دولار؛ تصدرتها قطاعات التموين والزراعة والري، ثم النقل ثم المرأة والتضامن ثم دعم الموازنة ثم الكهرباء والطاقة الجديدة والمتجددة والبترول.

إنجازات المرأة المصرية على المستوى الاقتصادي

تصدرت مصر قائمة «فوربس» لأقوى ٥٠ سيدة أعمال في الشرق الأوسط لعام ٢٠٢١، وهي مجلة شهرية، وتعنى بإحصاء الثروات ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم، وجاء اختيار «فوربس» لهذه القيادات؛ لأنها أظهرت القوة والمرونة في التعامل مع التحديات.

وجاءت سيدات الأعمال في قائمة هذا العام من ١٩ دولة، يعملن في ١٦ قطاعًا، حيث تصدرت مصر قائمة الدول الممثلة بواقع ٨ سيدات، تليها الإمارات بواقع ٧ سيدات، ثم الأردن والسعودية والكويت والمغرب بـ٤ سيدات لكل منها.

ووقع اختيار «فوربس» على ٨ سيدات مصريات وهن الآتي:

إلهام محفوظ

تصدرت «**إلهام محفوظ**» الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الكويتي، والتي انضمَّت إليه عام ٢٠٠٠؛ حيث شغلت العديد من المناصب، أبرزها: نائبة رئيس الجهاز التنفيذي بين أبريل ٢٠١٢ ونوفمبر ٢٠١٤، ورئيس الجهاز التنفيذي بالوكالة، وجاءت في الترتيب السادس عشر؛ وذلك لأنها استطاعت أن تحافظ على أعمال البنك بنشاطه دون خسائر خلال عام ٢٠٢٠ رغم المصاعب التي مرت بها منطقة الخليج.

منى ذو الفقار

احتلت الناشطة الحقوقية «**منى ذو الفقار**» المرتبة السابعة عشرة، وهي الشريك المؤسِّس ورئيس اللجنة التنفيذية لمكتب ذو الفقار وشركاه للاستشارات القانونية والمحاماة، كما أنها تمارس المحاماة منذ أكثر من ٣٠ عامًا، وهي متخصصة في الصفقات المالية والصناعية والتجارية الكبرى، ولعبت ذو الفقار دورًا في إعادة هيكلة الشركات الكبرى، إضافة إلى صفقات الاندماج والاستحواذ.

باكينام كفافي

بينما جاءت «**باكينام كفافي**» سيدة الأعمال والرئيس التنفيذي لشركة طاقة عربية للنفط والغاز في المرتبة الثامنة عشرة، وبدأت مسيرتها المهنية بالعمل في قطاع الاستثمار المالي والمصرفي بالمجموعة المالية هيرميس، وأثبتت جدارتها حتى تولت منصب نائب الرئيس المجموعة المالية هيرميس انصب اهتمامها على قطاع الطاقة، ولها دور كبير في تعزيز الطاقة والبنية الأساسية وتوزيع المنتجات البترولية في القارة الإفريقية.

ريم أسعد

جاءت في المرتبة الثانية والعشرين «**ريم أسعد**» نائب رئيس شركة «سيسكو سيستمز» في مجال

التكنولوجيا، وتتمتع بخبرة لأكثر من عقدين في مجال التكنولوجيا، وشاركت في مؤتمر المناخ بمصر (COP 27) حيث عرضت رؤيتها حول التكنولوجيا كجزء من المستقبل الأخضر والرقمي وفي عام ٢٠٢١، عُيِّنت من قِبَل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عضو مَجلس إدارة هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) في مصر، وتُعَد ريم من أقوى وأنجح رائدات الأعمال في مصر.

هند الشربيني

بينما في المرتبة الخامسة والعشرين جاءت «**هند الشربيني**» الرئيس التنفيذي لمجموعة التشخيص المتكاملة القابضة IDH، وتشغل هند الشربيني منصب أستاذ الباثولوجيا الإكلينيكية في كلية الطب البشري في جامعة القاهرة، وهي عضو مجلس الجمعية الأمريكية لعلوم الأمراض السريرية في مصر، ولدى مجموعة (IDH) شبكة تضم ٥٤٦ معملاً للتحاليل الطبية حتى نهاية ٢٠٢٢، وبلغت إيراداتها ٢٨١ مليون دولار في عام ٢٠٢١، و١٤٣ مليون دولار خلال أول ٩ أشهر من عام ٢٠٢٢.

هدى منصور

احتلت **هدى منصور** المرتبة السادسة والعشرين، والتي تُعَد أول سيدة من الشرق الأوسط تُعيَّن في منصب المدير العام لشركة ساب (SAP) في جنوب أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، في ٧٥ دولة، واستطاعت أن تطور خدماتها أثناء جائحة كورونا لتظل في السوق بقوة، وأنشأت هدى شركات لإنشاء سلاسل لتسهيل البيع والشراء عبر الإنترنت وإجراء حجوزات السفر عن بعد.

ميرفت سلطان

وجاءت في المرتبة الثانية والثلاثين «**ميرفت سلطان**» رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للبنك المصري لتنمية الصادرات، حيث تولت منصبها منذ عام ٢٠١٦، ولديها ٣٦ عامًا من الخبرة المصرفية في المؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية، وتم اختيارها؛ لأن البنك تحت إدارتها استطاع مضاعفة الأرباح خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى ١,٤ مليار جنيه في يونيو ٢٠٢٠ واستطاع البنك أيضًا مضاعفة حجم الأعمال وتنمية الصادرات المصرية والانتقال إلى التحول الرقمي.

ياسمين وفريدة خميس

احتلت الشقيقتان **ياسمين وفريدة خميس** المرتبة التاسعة والثلاثين، يشغل كلٌ منهما منصب رئيس مجلس الإدارة لمجموعة «النساجون الشرقيون»، وتعد مجموعة النساجون الشرقيون أحد أكبر مصنعي السجاد المصنوع آليًا في العالم، حيث تنتج ١١٤ مليون متر مربع من السجاد سنويًا، وتبيع بمعدل ٦٩,١٢٠ قطعة يوميًا، وتولت الشقيقتان إدارة إحدى الشركات المتخصصة في صناعة السجاد بعد رحيل والدهما في أكتوبر ٢٠٢٠.

إنجازات المرأة المصرية على المستوى الرياضي

استطاعت المرأة المصرية أن تحقق العديد من الإنجازات في الألعاب الرياضية خلال السنوات الأخيرة، وهناك عدة بطلات رياضيات حققن إنجازات غير مسبوقة أبرزهن الآتي:

سارة سمير

لاعبة منتخب مصر لرفع الأثقال، استطاعت أن تحصد ثلاث ميداليات ذهبية بمنافسات وزن ٨١ كجم بدورة الألعاب الإفريقية، المقامة في غانا خلال الفترة من ٨ وحتى ٢٤ مارس الحالي، وجديرٌ بالذكر أن الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، قدَّم التهنئة إليها بعد تحقيقها ثلاث ميداليات ذهبية في منافسات الخطف والكلين والنتر وذهبية المجموع بوزن ٧٦ كجم ببطولة العالم لرفع الأثقال التي قامت في كولومبيا في الفترة ما بين ٥ وحتى ١٦ ديسمبر عام ٢٠٢٢.

ويذكر أن سارة من مواليد مدينة الإسماعيلية عام ١٩٩٨م، وقد فازت بالميدالية البرونزية في وزن ٦٩ كيلوغرامًا ضمن منافسات رفع الأثقال في الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠١٦.

نور الشربيني

أصدرت رابطة محترفي الاسكواش PSA التصنيف العالمي، وحافظت فيه نور الشربيني لاعبة المنتخب الوطني ونادي «سبورتنج» على الصدارة، كما حصلت الشربيني على المركز الأول ببطولة Florida Open ٢٠٢٤ التي قامت بأمريكا خلال الفترة من ٩ إلى ١٤ يناير الجاري.

وتُعَدُّ نور الشربيني، واحدة من أهم لاعبات الاسكواش على المستوى العالمي، وذلك بسبب أدائها المتميز وتصدرها التصنيف العالمي.

جديرٌ بالذكر أن نور الشربيني حصلت على لقب بطولة العالم للاسكواش سبع مرات، وتُعد أول لاعبة مصرية تحقق لقب بطولة إنجلترا المفتوحة للاسكواش تحت سن ١٣ عامًا ٢٠٠٩، وتُعد أيضًا أول لاعبة اسكواش مصرية والأصغر في العالم التي تنجح في التأهل لنهائي بطولة بريطانيا المفتوحة عام ٢٠١٢.

مريم ومروة الهضيبي

استطاعت مريم الهضيبي وشقيقتها مروة الهضيبي، لاعبتا منتخب مصر لتنس الطاولة، في الدخول ضمن أفضل ٣٠ زوجي على صعيد السيدات بالتصنيف العالمي والذي أصدره الاتحاد الدولي.

واستطاع التوأم مريم ومروة الهضيبي أن يحققا ذهبية منافسات زوجي السيدات بدورة الألعاب الإفريقية المقامة حاليًا في مدينة أكرا بغانا.

ويذكر أن التوأم قد شاركتا رفقة منتخب مصر في مباريات فرق السيدات والذي حصد الميدالية الذهبية بدورة الألعاب الأفريقية عقب الفوز على المنتخب النيجيري في المباراة النهائية.

المركزي للإحصاء: ١٢ مليون امرأة معيلة في مصر

- زينب هلال تعمل في «جمع الخردة» من أجل أبنائها الخمسة
- أم رحمة: عملي ليس عيبًا أو حرامًا.. ولا ألتفت لكلام الناس
- سيدة ريفية: بسوق التروسيكل وبوصِّل أنفار وبجيب جهاز عرايس
- الدستور: تلتزم الدولة بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجًا

كتب: فريد إدوار

يرصد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وجود نحو ١٢ مليون امرأة معيلة من إجمالي عدد سكان جمهورية مصر العربية، الذي يقترب من ١١٠ ملايين مواطن، بحسب آخر إحصاء رسمي، والمرأة المعيلة هي التي تقوم على رئاسة الأسرة لأي سبب، وتمتلئ محافظات مصر بحكايات مختلفة عن السيدة المعيلة، القوية المحتَمِلة، التي تحتاج إلى دعم الدولة وتشجيع المجتمع.

التزامات لا بد منها

تأتينا هذه الحكاية من محافظة المنوفية، وتحديدًا منشية أم كنان، صاحبتها هي زينب هلال طه، ٣٧ سنة، توفِّي زوجها من سنتين ونصف، بعدما ترك لها ٥ من الأبناء في أعمار مختلفة و"تروسيكل خردة"، فجأة وجدت "أم رحمة" نفسها وسط الكثير من الالتزامات، تجاه أبنائها ومجتمعها ونفسها، فقررت أن تعمل في كل المجالات المتاحة أمامها.

"تقطيع البرتقال من الشجر" في الأراضي الزراعية كانت أولى محاولاتها لكسب الرزق، ثم عملت فترة في الفلاحة، لم تقل "لشغلانة" لا، بل كان كل هدفها هو أن تصرف على أبنائها دون أن تمد يدها لأحد أو تجعلهم يحتاجون إلى غيرها.

أحد الجيران اقترح على "زينب" مساعدة مُبطَّنة بالإيجابية، شجَّعها على بيع "التروسيكل الخردة" وشراء آخر جديد على أن يستكمل هو ثمنه، شرط أن تبدأ هي مرحلة جديدة من حياتها بالعمل على التروسيكل، وقد كان.

مُحرجة ولكن..

"كنت مُحرَجة" هكذا قالت لنا أم رحمة مع أول محاولة لقيادة التروسيكل، ولكن منذ اليوم الأول لقيادته تغلَّبتُ على هذا الإحساس، بعدما قالت لنفسها: "إذا عملتُ حسابًا لنظرات الناس مَن سيوفِّر الطعام لأبنائي؟ الإحراج لن يقودني لأي شيء"، ومن لحظتها توكلت زينب على الله، مرة يقابلها شخص مستفز، وآخر لا يقدر مجهودها، وثالث يلوم عليها قيادتها لتروسيكل في مجتمع ريفي، لكن كل هؤلاء لم يزيدوها إلا إصرارًا على مواصلة العمل.

تعمل أم رحمة في مجال "جمع الخردة" معظم وقتها، وبعدما تنتهي منه، توصِّل أنفار، وتوزِّع جهاز عرايس، معتبرة "التروسيكل" إيدها ورجليها، تبدأ يومها بجمع الخردة، ثم تقوم بفرزها قبل البيع، هذا نحاس أصفر، وهذا نحاس أحمر، وذلك حديد، وتلك ألومنيوم، ولا مانع من جمع "البلاستيك" و"الكرتون"، والهدف واضح بالنسبة لها هو أن ترجع منزلها بمبلغ يعينها على سد احتياجات أبنائها الخمسة، خاصةً أن أكبرهم "رحمة" في إنهاء الثانوية، تقترب من مرحلة الخطوبة، فلا بد من "جهاز" لأول فرحة في بيت هذه الأسرة.

لا أسمع كلام العتاب

"اللي بيحب الشغل هيطلَّع منه لقمة عيش" قناعة لدى زينب، لذلك تعمل بكل حب في مجالها المختلف نوعًا ما عن السائد في المجتمعات الريفية، وهو ما عرَّضها لانتقادات من أقرب الناس لها، أخوها وأهل زوجها، الذين يعيبون عليها عملها في هذا المجال دون أن يبادروا بتقديم أي مساعدة بحسب كلامها، رغم أن الكل في الشارع والجيران يقدرون موقفها، ودائمًا تسمع جمل مثل "الله يقويكي"، "جدعة"، "الله ينور" وهي تسير بالتروسيكل على الطريق.

لا تلتفت زينب سوى للكلمات الإيجابية، أما الكلام المحبِط للعزيمة لا تلقي له بالًا، "لو بتصلي على السجادة هيتكلموا عليكي" تطلقها أم رحمة في إشارة إلى كلام الناس الكثير بلا فائدة، داعية نفسها إلى السعي لتحقيق أحلامها، وترى في نفسها ميزة وهي رغبتها في العمل الحلال من أجل تربية أبنائها، كما تمتلك نظرة إيجابية تجاه "سواقة التروسيكل" لأنها "شغلانة حلوة وبتأكلني عيش" داعية غيرها من السيدات إلى السعي للعمل وتحقيق الذات، من أجل نفسها أولًا، ثم من أجل الأبناء الذين تراهم ثمرة مجهودها في الحياة.

باحث حقوقي:

يوجد تشريعات لمواجهة الختان والتحرش ولكنها غير مفعَّلة

حوار - كريستينا عادل

للمرأة مكانة كبيرة في المجتمع، فهي تتميز بقدرتها الطبيعية على رعاية الآخرين والشعور بهم، وقد ازدهر دورها في سوق العمل خلال العقود الماضية، ولكن مع نجاحها الكبير في المجتمع مازالت تتعرض للعنف سواء في بيئة العمل أو في البيت، كما أن بعض الأحداث التي تتعرض لها المرأة تجعلها غير قادرة على التعايش الآمن، مثل التحرش والختان وتزويج الطفلات، مما يترتب عليه بعض الآثار النفسية والجسدية التي تلحق بالفتاة، حتى نتعرف على أخطار الزواج المبكر ومواجهة الدولة له، وكذلك القوانين والتشريعات التي تقدمها الدولة لمناهضة العنف ضد الأسرة.

في هذا الإطار أجرينا هذا الحوار مع الأستاذ أحمد أبو المجد المحامي والباحث الحقوقي.

في البداية، ما أخطار الزواج المبكر على الطفلات؟

"تزويج الطفلة" يعرضها إلى مخاطر عديدة سواء كانت صحية أو نفسية أو قانونية، فمثلًا المخاطر الصحية التي تتعرض لها الطفلة هي الإصابة بمرض الأنيميا أو غيرها من الأمراض الأخرى لأنها طفلة غير كاملة النمو، والمخاطر النفسية لأنها لا تعيش طفولتها وأصبح عليها تحمل مسؤوليات وأعباء أسرة وحمل وولادة وأطفال، وكل هذه المسؤوليات وهي غير كاملة نفسيًا لتحمُّل مثل هذه المسؤوليات، وبالإضافة للمخاطر الصحية والنفسية تزويج الطفلات يعرضهن للحرمان من التعليم، كما أن الطفلة قبل سن ١٨ عامًا ليس لديها إبداء الرضا بالزواج ولا الوعي الكامل باختيار شريك الحياة، وما يترتب عليه من مشكلات أخرى في المستقبل.

هل تعترف الدولة بزواج القاصرات؟

لا تعترف الدولة بتزويج الطفلات، وهذا هو المصطلح الصحيح فلا يطلق عليه زواج القاصرات بل تزويج الطفلات، وهذا الزواج لا يُوثق في القانون المصري فلا تصدر قسيمة زواج، وهو ما يترتب عليه حرمانها من الكثير من الحقوق فهي أمام القانون غير متزوجة وبالتالي ليس لديها أي حقوق، وفي حالات كثيرة يتوفى الزوج قبل إتمام الزوجة ١٨ سنة، أو يمكن أن يسافر الزوج أو يحدث أي مشكلات يرفض الزوج خلالها تطليق الزوجة، فتصبح هذه الفتاة متزوجة ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك، وبالتالي تُحرم من حقوقها.

إذا نظرنا للمجتمع، ما هي الآثار المترتبة على تزويج الطفلات؟

يؤثر تزويج الطفلات على صحة الأطفال أيضًا، فعند إنجابها لأطفال فيصبح الطفل غير كامل

النمو ولديه العديد من المشاكل الصحية، وهذه المشاكل الصحية تعاني منها الأم لأنها المسؤولة عن تغذية الأطفال وعلاجهم، بالإضافة إلى أنه في حالة عدم توثيق الزواج لا يمكن للزوجة أن تصدر شهادة ميلاد للطفل، وهذا يحرمه من الحصول على التطعيمات التي يحتاجها الأطفال في الفترة الأولى من ولادتهم، كما يحرمه من الالتحاق بالمدارس والتعليم، وهو ما يترتب عليه قيام الزوجة بتسجيل الطفل باسم والدها، وبالتالي يُحرَم الطفل من معرفة نسبه، ولا تستطيع الزوجة رفع دعوى بالنفقة ضد الزوج لأنه غير مُسجَّل باسمه، كما أنه في حالة وفاة الزوج يُحرَم الطفل من ميراثه.

فيما يخص العنف ضد المرأة، هل يوجد قوانين تحد من العنف الذي تتعرض له المرأة؟

هناك تشريعات لتجريم الختان والتحرش بصفة عامة والتحرش في أماكن العمل بصفة خاصة والتنمر، ولكنها غير كافية، ولكن لا يوجد قانون متكامل ولا يوجد تفعيل للقانون بشكل جيد، والدليل على ذلك الحوادث التي نراها وآخرها الفتاة التي ألقت بنفسها من أوبر، فنحن نحتاج لقانون موحد لمناهضة العنف، وهذا القانون يتحدث حول وجود شرطة متخصصة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة أو العنف الأسري، وأن توجد نيابة متخصصة ودوائر قضائية متخصصة.

حتى يصدر قانون لمناهضة العنف ما هو دورنا لمساندة المرأة التي تتعرض للعنف؟

علينا تقديم خدمات نفسية واجتماعية وتأهيل نفسي للمرأة التي تتعرض للعنف، مع وجود أماكن بديلة للمرأة في حالة الشكوى، ففي كثير من حالات العنف تتعرض الزوجة للعنف من زوجها ومسكن الزوجية الخاص بها في منزل عائلي، ففي حالة قيام الزوجة بتحرير محضر ضد الزوج لا تستطيع العودة إلى محل سكنها، وبالتالي لا بد من وجود دور إيواء ورعاية بديلة للزوجة، حتى لا تُضطر الزوجة أن تعيش تحت العنف لأنه لا يوجد لها بديل، حيث تشير دراسات كثيرة إلى أن من يمارس العنف هو شخص قريب من الضحية، فغالبًا يكون الزوج أو الأب أو الأخ.

ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في مناهضة العنف الذي تتعرض له المرأة؟

قامت العديد من منظمات المجتمع المدني مثل مؤسسة قضايا المرأة، ومؤسسة المرأة الجديدة وغيرهم من منظمات المجتمع المدني الداعمة للمرأة بتقديم مقترح قانون موحد لمناهضة العنف الأسري، كما قامت النائبة نشوى الديب، عضو مجلس النواب، بتقديم هذا المقترح للبرلمان، ونحن نأمل أن يتم مناقشته وإصداره في أقرب وقت.

كيف ترى دور الدولة في مواجهة العنف المتزايد ضد المرأة؟

الدولة لها دور ولكن الجهد المطلوب أكبر بكثير من الجهد الذي تبذله الدولة في الوقت الحالي، الدولة لديها المجلس القومي للمرأة ولديه مكتب للشكاوى، وقد طرح المجلس خطًا للنجدة وهو ١٥١١٥ والدولة لديها استراتيجية لتمكين النساء ومنها محور للتمكين واستراتيجية للقضاء على الزواج المبكر والختان ولكن كل هذه المجهودات ليست كافية، نحن نحتاج نيابةً متخصصةً وقانونًا متخصصًا وقضاءً متخصصًا وخدمات نفسية واجتماعية للنساء المُعنَّفات وتغير الصورة النمطية عند المجتمع مثل الصورة التي تقول "اقطع للست ضلع يطلع لها ٢٤"، والأفكار أن الزوج لا بد أن يكون مهيمنًا ومسيطرًا، فعلى الدولة أن تغير هذه الصورة من خلال قنوات الوعي ومنها الصحافة والإعلام والمؤسسات الدينية ومؤسسات التربية والتعليم، وبالتالي نحن نحتاج جهدًا كبيرًا من الدولة.

فيما يخص قانون الأحوال الشخصية الجديد، هل هناك أي تعديل أو تغيير في هذا القانون؟

هناك مقترح للقانون نأمل أن يتم إصداره، والرئيس عبد الفتاح السيسي طالب بتعديل القانون ووزارة العدل قامت بتشكيل لجنة منذ أكثر من عام، ولكنها لم تشارك مع مؤسسات المجتمع المدني ولا قامت بعمل حوار مجتمعي، وهذا أمر خاطئ ذلك لأن قوانين الأحوال الشخصية مسألة تهم كل المصريين لا بد أن يدار حوار مجتمعي حول أي مقترح في القانون، ويجب على اللجنة التواصل مع أفراد المجتمع من الرجال والنساء والأطفال والتحدث معهم كذلك التواصل مع المجتمع المدني والمؤسسات الدينية.

هل هناك أي أداة من أدوات الضغط على الحكومة لسرعة إصدار القانون؟

هناك إرادة سياسية لسرعة إصدار التشريعات الخاصة بالأسرة، ولكنها لا تضع قوانين الأسرة أولوية، بل تنظر للاقتصاد، ولكن للإعلام والمجتمع المدني دور كبير للضغط على الحكومة لوضع القانون ضمن الأولويات، وأن إصلاح الأسرة لا يحدث إلا بإصلاح التشريعات، ووضع تشريعات الأسرية كأولوية من الأولويات، كما أن للمؤسسات الدينية دور كبير وذلك لأن قوانين الأحوال الشخصية لا تظهر للنور إلا أن كان هناك حوار مجتمعي تديره المؤسسات الدينية وبأفكار إصلاحية، لأن جزء كبير من معارضة مقترح الأحوال الشخصية هو معارضة لها علاقة بأفكار خطاب ديني.

عند الحديث عن الإعلام.. هل رأيت دراما تعالج قضايا العنف ضد المرأة بشكل إيجابي؟

بالطبع، ففي العام الماضي مسلسل تحت الوصاية الذي قدمته الفنانة منى زكي، طرح فكرة الوصاية والولاية على الأطفال وأن القانون لا يعطي الولاية للأم بل يعطيها للأب والجد، وهذا لا يكون في مصلحة الأطفال، وهذا جعل هناك توجهًا ورأيًا عامًا مع فكرة أن الولاية تكون مناصفة مع الأب والأم، كما أن أغلب التشريعات التي صدرت كان للدراما دور كبير بها مثل فيلم أريد حلًا لأمينة رزق وفاتن حمامة كان سبب في تطوير تشريعات الأسرة في أوائل الثمانينيات وهكذا، وأعتقد أن الدراما الحديثة تلعب دورًا إيجابيًا في هذا الخصوص.

- **أحمد أبو المجد: جهد الدولة في مواجهة العنف أقل من المطلوب.**
- **نأمل في إصدار "قانون أحوال شخصية جديد" بعد حوار مجتمعي حقيقي.**
- **لا بد من وجود دور إيواء ورعاية بديلة للزوجة في حالة تعرضها للعنف من قِبَل الزوج أو الأهل.**
- **في انتظار مناقشة مقترح القانون المُقدَّم للبرلمان لمناهضة العنف الأسري.**

خبير الصحة النفسية د. ماجد عزمي لـ "رسالة النور":

مهم أن تجد المرأة من يسمعها باهتمام ويصدقها ويتفاعل معها

حوار: أحمد مصطفى علي

رغم حتمية التكيف مع الضغوط الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعصرية المتزايدة لدى المرأة، فبعضهن يخفقن ولا يستطعن الصمود، ولذلك نلتقي بالدكتور ماجد عزمي بطرس وهو واحد من أهم خبراء الصحة النفسية، فهو استشاري المخ والأعصاب والأمراض النفسية، واستشاري المجلس الإقليمي للصحة النفسية، وله مؤلفات مهمة في الطب النفسي، وترأس منظمات مجتمع مدني وشارك في مبادرات تطوعية متعددة.

في البداية، ما هو السواء واللاسواء، أو الفرق بين الصحة النفسية والمرض؟

قد لا يكون الشخص مريضًا نفسيًا ولكن لا يتمتع بالصحة النفسية، لأن الصحة النفسية حالة من الكفاية أو الرفاهية النفسية التي تتحقق عندما يستغل الشخص كامل قدراته وإمكانياته ومواهبه، بجانب القدرة على التكيف مع الضغوط التي يتعرض لها في حياته، وبالتالي النجاح في العلاقات الأسرية والمجتمعية والإنجاز في العمل.

هل ثمة علاقة بين نمط الشخصية والمرض النفسي؟

نمط الشخصية له دور إلى حدٍّ ما، فالشخصية الفضفاضة، كثيرة الكلام عن ذاتها، تصاب بأنواع أمراض نفسية مختلفة عن الشخصية الكتومة التي تتعرض للقلق والاكتئاب.

معظم النساء المصريات يملن إلى الفضفضة، فهل المرأة المصرية أبعد عن الإصابة بالمرض النفسي؟

جزء من تفاقم المشكلات النفسية أن المجتمع المصري أصبح غير مصغٍ، فالمهم أن تجد المرأة الإصغاء الكامل، من يسمع باهتمام ويصدقها ويتفاعل معها، فالفتاة التي انتحرت لو وجدت من يثقن بها ويصغوا إليها لما انتحرت، لكنها توجست من المواجهة والاتهامات وإمكانية الدفاع عن النفس.

كيف لنا أن نعرف أن المرأة أو الفتاة التي أمامنا في حاجة للتدخل النفسي؟

نستدل على المرض النفسي بنفس الطريقة، سواء أكانت للفتاة أو المرأة أو الشاب وغيرهم، فهناك علامتان وهما (ع. ع)، العمل والعلاقات، فمن ناحية العمل إذ وجدنا عدم قدرة على التكيف مع العمل كالأداء أو العاملين، أما العلاقات، فوجود مشكلة في صناعة واستمرار العلاقات بشكل جيد وصحي، فهنا وحسب حدة الدرجة سنجد إشارة إلى علامات مرض نفسي.

المجتمع والمرض النفسي للمرأة

وفق تصريحات وزير الصحة فإن أكثر من ٢٥٪ من المجتمع المصري يعاني اضطرابات نفسية، فهل هناك تأثير للمجتمع على المرض النفسي للمرأة؟

تغيرت طبيعة المجتمع المصري وأثرت على المرض النفسي للمرأة أو الرجل، إذ لم يكن كذلك منذ عقود زمنية أبعد، فنحن الآن لدينا عنف وتوتر وقلق وعدم قدرة على التحمل، وعدم قدرة على التسامح، وعدم قدرة على التكيف مع الآخرين.

والأسباب متعددة، ومنها أن السوشيال ميديا تعمل على الاستقطاب بشدة، أنت مع هذا أو ضد هذا، بجانب الضغوط الاقتصادية، وأيضًا غياب الرضا وانتشار المقارنات، كل شخص يقارن نفسه بغيره، فيفقد الهدوء والاستقرار النفسي، ويجنى التوتر الذي يتحول إلى مرض.

وهل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية تؤثر نفسيًا؟

جميع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وغيرها لها تأثير، بل وأخبار الحروب تمثل ضغطًا نفسيًا إنسانيًا، ونفس الأمر في المشكلات الجسدية والصحية، فالعبرة في قدرة التكيف مع الضغوط المستمرة.

رغم وجود الدعم الاجتماعي إلا أن هناك مشكلات نفسية للمرأة، كيف ترى ذلك؟

الدعم الاجتماعي لم يعد بالصورة الكافية التي كانت تحقق دعمًا نفسيًا للمظلوم، بل صار حاليًا بصورة سلبية تؤدي إلى مشكلة نفسية.

فمثلا: لو تذكرنا الدعم الاجتماعي في الخمسينيات أو الستينيات، ولو ضربنا مثالًا بالتحرش، فسنجد أن الشارع كان يقتص من المتحرش، ويدعم المرأة المظلومة وينتصر لها، ولكنك الآن ستجد أن الشارع يتخلص من المشكلة ولا يعالجها، بمعنى فض الاشتباك، والضغط على المرأة بأن لا تقوم بعمل محضر أو خطوات تصعيدية، بدعوى أن الشاب سيواجه مشكلة، وأننا يجب أن نخاف على مستقبل الولد، فتخضع الفتاة والمرأة بينما تشعر داخليا بعدم

الإنصاف مما يساهم في المرض النفسي، فأسوأ أمر شعورك بأنك لا تستطيع أخذ حقك.

هل التكنولوجيا المعاصرة لها تأثير؟

للتكنولوجيا تأثير على عدم القدرة على التركيز والتشتت نتيجة تدافع الأفكار ومن ثم عدم القدرة على التعامل مع الأفكار، كما أن محتوى الشاشات يقوم غالبًا على صناعة الخوف.

هل الدراما والسينما لهما تأثير على المرض النفسي؟

ساهمت الدراما والسينما القديمة في صناعة صورة ذهنية متوارثة وسلبية، لأنها صنعت الوصمة النفسية تجاه المريض النفسي والطبيب والدواء، فكانت غالبا مع تتعامل مع المرض النفسي إما بطبيعة كوميديا للاستهزاء، أو لصناعة الخوف.

لكن الدراما والسينما المعاصرة مختلفة، ففيلم "آسف على الإزعاج" يقوم على مرجعية علمية، وأعتقد أن صناع الفيلم كان لهم مرجعية من أطباء علم النفس، ونحن في حاجة إلى إنتاج ميديا متنوعة تساهم في صناعة صورة إيجابية.

هل تعدد أدوار المرأة له تأثير سلبي يؤدي لإصابتها بالمرض النفسي؟

العبرة في كيفية التعامل مع الضغوط، فإذا كانت المرأة العاملة ستُتهم بأنها غير مهتمة ببيتها، فهذا سيمثل ضغطًا نفسيًا، يضاف إليه إذا كانت تشعر بعدم العدالة في العمل، لكن إذا كانت المرأة قادرة على إدارة التعامل مع الضغوط فالأمور ستكون جيدة.

كيف تفسر تفاقم وازدياد مشكلات علاقة الأم بالأبناء؟

لأن الأجيال تغيرت، ولم تعد نفس طريقة التربية التي تلقاها الجيل القديم تصلح معهم، فالأجيال الجديدة ترى أنها رأس برأس، وترفض الإملاء عليها.

هل هناك علاقة بين الصحة النفسية وارتفاع نسب الطلاق في السنوات الأولى للزواج؟

الطلاق قد تكون نتيجته مشكلات نفسية، لكن سبب الطلاق ليس نفسيًا، وإنما سوء اختيار، إذ سيطرت المظهرية والشكلية على علاقات المجتمع، فالفتاة كما أسرتها لا ترى الطرف الثاني وإنما تشاهد الشكل والمظهر الخارجي، وما يمتلكه من إمكانيات مادية ومالية، بينما لا تتعمق في جوهره لرؤية حقيقة الشخص الداخلية وأخلاقه وطباعه، وقدرة تحمله للضغوط.

يُشاع بأن المرأة تُصاب بالاكتئاب بنسبة أكبر من الرجل، فما رأيكم؟

أمر خاطئ، فمرض الاكتئاب تتساوى فيه الكفة بين الرجل وبين المرأة، ولكن المزاج الحزين لدى المرأة يجعلها أكثر تأثرا بالأحداث وأكثر تفاعلا مما قد يُفهم بشكل خاطئ.

لكننا نرى في بعض الأحيان نماذج للمرأة المتنمرة؟

تتعرض بعض النساء لإيذاء متكرر وعبر مراحل عمرها، وقد تعمد إلى الاستكانة ولكن هناك حالات أخرى تتحول إلى شخصية مؤذية، ترغب بممارسة العنف ضد الآخرين وإيذائهم، فتقتل زوجها وأطفالها أو تتصرف بصورة سيئة تجاه الآخرين، كرغبة منها في إيذاء الآخرين.

هل تفاعل المرأة مع الأفكار النسوية له تأثير ايجابي أم سلبي؟

يختلف بطبيعة الأفكار التي تطرحها النسوية، فأحيانًا تكون أفكارًا داعمة لصحة المرأة، وفي أحيان أخرى تكون أفكارًا صدامية، وحينها تتسبب بدخول المرأة في مشكلات وصراعات، فالمقصد أن النوايا الطيبة قد تمنح منتجًا غير جيد.

هل هناك تأثير للمناخ على الإصابة بالمرض النفسي للمرأة؟

ارتفاع درجة الحرارة كما الزحام له تأثير على المرض النفسي سواء للمرأة أو الرجل، ومعروف أن دول البحر المتوسط ومنها مصر وتركيا وإيطاليا وتونس والجزائر هي ضمن المناخ الحار، وبالتالي سنجد ضيق الصدر.

ما مدى قدرة مستشفيات الصحة النفسية على تحمُّل أعباء استراتيجية ٢٠٣٠م التي تتحدث عن الحماية كضمان لتمكين المرأة؟

تستطيع مستشفيات الصحة النفسية مواجهة مختلف الأمراض النفسية، وأيضًا هي تشارك في تحقيق استراتيجية ٢٠٣٠م، ضمن جهات متعددة تعمل على ذلك، ومنها: المجلس القومي للمرأة، والأمانة العامة للصحة النفسية التي وفرت خطوطًا ساخنة للتحدث مع حالات الطوارئ، والمجلس القومي للصحة النفسية الذي وفَّر خطًا ساخنًا للشكاوى.

لكن هذه الجهات ليست بمفردها، لأن جزءًا كبيرًا من الحماية يتعلق بالتوعية التي تشاركنا فيها منظمات المجتمع المدني والوزارات المعنية، لأننا نريد أن نشجع المرأة كما جميع فئات الجمهور على أن تطلب الرعاية النفسية حتى تحصل عليها، وأن تدرك متى ينبغي عليها أن تتحدث لتجد الدعم والمساندة والعلاج.

ومن ناحية أخرى، هناك مطلب تشريعي؛ لأن مواجهة المشكلات النفسية، ترتبط بإيجاد آليات لتحقيق العدالة والمساواة، والإحالة دون القهر. وتوفير حلول وبدائل تضمن إيقاف العنف الأسري.

هل تُقبِل المرأة على مستشفيات الصحة النفسية؟

نعم، وارتبط ذلك بتعليمها وممارستها للعمل وتحملها الأعباء الأسرية، وتفهمها الاحتياج للدعم النفسي لها ولأسرتها.

هل عدد مستشفيات الصحة النفسية يكفي؟

لا، فهنالك محافظات لا يوجد بها مستشفيات صحة نفسية، وبالتالي يجب الإسراع في ذلك، كمحافظات: الوادي الجديد والأقصر وشمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر.

هل المتغيرات الديموجرافية لها تأثير في خفض نسبة المرض النفسي؟

المتعلمون أكثر وعيًا، وعندما يتعرضون لضغوط ويشعرون بمتاعب سيذهبون للطبيب النفسي، بينما غير المتعلمين سيذهبون إلى الدجالين، أما الطبقة الاجتماعية أو مكان الإقامة فلا تأثير لهما على نسب الأمراض النفسية، فالأغنياء كما الفقراء، والريف كما الحضر.

ما نصيحتكم للأسرة تجاه الحماية النفسية للفتاة والمرأة؟

هناك دور بالغ الأهمية في الوقاية بالتربية، بأن تنشأ فتاة قادرة على الكلام والحوار دون الإساءة للآخرين، وأن تكون عنصرًا فعالًا وواعية وتؤمن بدورها الذي لا يمكن إنكاره ولا يمكن تجاهله، وأن تتفهم حقوقها كالمساواة.

أيضًا، لا بد من إيجاد حوار بين أطراف الأسرة، ومنح الثقة للأبناء، وأفضل وقت للحوار هو فترة الصباح، قبل الخروج للروتين والعمل وتحمُّل أعباء وضغوط وتوترات خارجية. ويتبقى تنمية القدرة على مواجهة الظروف الطارئة والصعبة، وإدراك أنها ليست نهاية الدنيا، أي الإشكالية في كيفية ترجمتنا للظروف وفهمها في سياقها.

المرأة والتكنولوجيا

أميرة عبد الفتاح

أصبح من الضروى في الوقت الحالي تعميم مفهوم الإدماج بين الجنسين في جميع جوانب المجتمع وكافة القطاعات والمجالات، وذلك ابتداءً من الشركات والمؤسسات التعليمية والهيئات والجمعيات السياسية والمنظمات غير الهادفة للربح، وصولاً إلى منظمات المجتمع المدني، ولقد أثبتت تجربة الإدماج مع الوقت أنها تعزز النمو الاقتصادي لكثير من الدول والأشخاص.

اعتادت المجتمعات علي تفضيل الرجل على المرأة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولطالما استمر الاختلاف بين الجنسين وتزايدت أصوات القلق تجاه هذه التفاوتات، وقد تم تحديد بعض المصطلحات والتعريفات المختلفة لهيكلة وتحديد الحلول لإحداث تغيير وإرساء الشمول، ومن أشهر المصطلحات "المساواة بين الجنسين" و"التكافؤ بين الجنسين" و"تمكين المرأة"، وتحديد تلك المعايير يساعد في وضع المفاهيم حول ما ينبغي القيام به من أجل خلق عالم منصف يمكن من خلاله أن يعمل النساء والرجال فيه على أرض متكافئة المستوى.

ولتحقيق "المساواة بين الجنسين" يجب أن يتم تمكين المرأة في كافة المجالات، إن حقوق المرأة مهمة ليس فقط لأنها تمثل نصف المجتمع، ولكن أيضًا لأنها جزء أساسي في ضمان مستقبل مستدام، وبناء مجتمعات تتمتع بالتسامح والسلام.

الفجوة الرقمية بين الجنسين

شهد مجال التوظيف تغييرًا جذريًا على مدار العقود الماضية؛ فقد تأثرت جميع الصناعات بالوتيرة السريعة لتبنِّي التكنولوجيا تحت مُتطلَّبات الثورة الصناعية الرابعة، وما زال العمل على تطوير مهارات جديدة بفضل التحول التكنولوجي يواصل تأثيره على المجتمعات، مما يرغم الناس على التكيُّف مع أساليب العمل الجديدة.

وأثبتت الدراسات والأبحاث أن سبب الفجوة الرقمية بين الجنسين يرجع إلى القصور الذي تواجهه المرأة في الوصول إلى المهارت الرقمية التي يمكن أن تساعدها على تحقيق التقدم والتطور في هذا المجال، بالإضافة إلى أن المرأة تمثل الشرائح الأقل دخلًا من الرجل، وهو الأمر الذي يحول بينها وبين شراء البرمجيات والأجهزة الرقمية التي تساعدها على مواكبة التطور.

فجوة الأمية الرقمية بين الجنسين تقلصت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة

يقل عدد النساء اللاتي يملكن هواتف نقالة عن الرجال بـ ١٦٥ مليون

تزاد احتمالية امتلاك الأولاد للهواتف ١,٥ مرة أكثر من البنات

عالميًا: هناك ٤٣٣ مليون امرأة غير متصلة بالإنترنت

تبلغ فجوة مستخدمي الإنترنت بين الجنسين على مستوى العالم ١٧٪

إذا تم توصيل ٦٠٠ مليون امرأة إضافية بالإنترنت خلال السنوات الثلاث المقبلة، سيرتفع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بين ١٣ مليار و ١٨ مليار دولار أمريكي

محو أمية "العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات"

وفقًا للتقرير السنوي "الفجوة بين الجنسين" الصادر من منظمة "المنتدى الاقتصادي العالمي" فإن الفجوة التعليمية بين الجنسين صغيرة نسبيًا، ولكن هناك بعض

الدول التي يتحقق فيها التعليم بمواصفات ذات جودة ولكن تبقى التناقضات عندما يتعلق الأمر بتوظيف النساء الحاصلات على مستوى أعلى في التعليم.

إن الوصول إلى التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، بالإضافة إلى معدلات محو الأمية هي مؤشرات رئيسية لتقييم تطور المرأة في التعليم، فالمرأة تواجه عوائق وتحديات عديدة لوصولها إلى تعليم ذي مستوى متقدم، ويتضمن ذلك الفقر والزواج المبكر والعنف.

من ناحية محو الأمية تقلصت الفجوة بين الجنسين بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ومع ذلك ما زالت منطقة الشرق الوسط وشمال إفريقيا متأخرة في سد الفجوة مقارنة بمناطق أخرى سدت الفجوة تمامًا.

الفجوة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ١٣,٦٪
دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى ١٤,٦٪
أوروبا وأسيا الوسطى ٠,٧٪
جنوب أسيا ١٧,٢٪
شرق أسيا والمحيط الهادي ٣,٢٪

الأسر ذات الدخل المنخفض تميل إلى تفضيل الأولاد الذكور عن الإناث عند الاستثمار في التعليم

١٣٢ مليون فتاة متسربة من التعليم في جميع أنحاء العالم
واحدة من بين كل ٣ فتيات في المجتمعات الفقيرة لم تذهب إلى المدرسة مطلقًا

تأثير تعليم المرأة

إن تمكين المرأة من خلال التعليم وتوفير المساواة لها في إمكانية الحصول على شهادة أكاديمية لا يعتبر هذا إعطاءها حقها فقط، بل إن ذلك يفيد المجتمع ككل بطريقة غير مباشرة وأيضًا يؤدي إلى تحسين الحياة بشكل كبير.

إن التحصيل التعليمي يُعتبر أحد الجوانب التقدمية لمعالجة التفاوت بين الجنسين حيث خصصت دول عديدة الاستثمار في تعليم المرأة وبالتالي تقلصت الفجوة بمعدل كبير وفقًا لتقرير "الفجوة بن الجنسين" الذي يصدره "المنتدى الاقتصادي العالمي" كما يشير التقرير إلى أن ٣٥ دولة حول العالم سدت تلك الفجوة.

المحصلات الإيجابية حول تعلم المرأة في المجتمع:

١- النمو الاقتصادي
٢- المعرفة الصحية وانعكاسها على صحة الأطفال.
٣- انخفاض معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة.
٤- انخفاض نسبة زواج القاصرات.
٥- استعداد أفضل للكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية.
٦- السيطرة بشكل أفضل على مسار حياتها.
٧- تطور المهارات يؤهلها لتصبح قائدة.

تعليم "العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات" والمساواة في التوظيف

تمثل المساواة في التوظيف أهمية بالغة للتنمية المستدامة، فخلال العقود الأخيرة هناك تقدم هائل على الرغم من استمراره في التباين حسب السياق والمنطقة والثقافة.

بعض الجوانب التي تسهم في التفاوت بين الجنسين في مجال التوظيف تشمل: قلة الدعم لرعاية الطفل ومحدودية الوصول إلى التعليم، ويميل معدل مشاركة المرأة في العمل إلى الانخفاض خلال سنوات الإنجاب.

من المهم أن نأخذ في عين الاعتبار أنه مع مواصلة تحول الاقتصاد إلى التمحور حول منظومة البيئة الرقمية، فإن فرصة العمل التقليدية تتغير أيضًا بشكل كبير حيث يتعين على الناس أن يكتسبوا المهارات الرقمية بسرعة من أجل التكيف مع هذه البيئة الجديدة وتظهر الفجوة بين الجنسين أكثر وضوحًا في المجالات التكنولوجية.

تحتاج الفجوة الاقتصادية بين الجنسين إلى ٢٥٧ سنة في عام ٢٠٢٠: ٤٩٪ من القوى العاملة تتألف من نساء. ومع ذلك فإن ٣٦٪ فقط منهن يتولين مناصب قيادية. ١٤٪ فقط من المنظمات لديها أغلبية من النساء. نسبة الشركات التي لديها مديرات رفيعات المستوى ١٨٪

ينص التقرير الذي أصدره "المنتدى الاقتصادي العالمي" تحت عنوان "مستقبل الوظائف والمهارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على أهم سبعة محركات للتغيير في المنطقة وهي:

١- إمدادات الطاقة والتقنيات الجديدة.
٢- الإنترنت المتنقل والتكنولوجيا السحابية.
٣- طبيعة العمل المتغيرة والمرنة.

٤- التركيبات السكانية الشابة في الأسواق الناشئة.
٥- التقلبات الجيوسياسية.
٦- التغيرات المناخية.
٧- القوة الاقتصادية للمرأة وتطلعاتها.

وعلى أساس محركات التغير هذه يمكننا ملاحظة أن عملية إدماج المرأة في الاقتصاد يمكن لها أن تخلق تغيرًا في المنطقة وأن تخلق نموًا اجتماعيًا واقتصاديًا يؤدي إلى تسريع معدل التقدم والتنمية.

إن معالجة الفجوة بين الجنسين في سياق "العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات" يمكنها أن تجني فوائد عديدة للمجتمعات، فإدماج المرأة في هذه العلوم يصبح ضروريًا أكثر فأكثر لضمان مساهمتها في تحسين المجتمع ولتستطيع أن تستفيد من الفرص التي توفرها التطورات التكنولوجية.

وبينما يتحول العالم نحو الاقتصاد الرقمي من خلال تطور الإنترنت والمنصات الرقمية والهواتف النقالة والخدمات المالية الرقمية فإنه ينبغي أن تضمن المجتمعات المتنوعة عدم تخلف المرأة على المشاركة.

وعندما يتم إدماج المرأة في المجالات السابق ذكرها، فمن المؤكد أن يؤدي ذلك إلى خلق وجهة نظر جديدة اتجاه الطريقة التي تعمل بها الشركات من منظور صحيح، كما أن امتلاك قوة عاملة متنوعة يعزز الابتكار ويدعم الأداء العام لشركات الأعمال.

وأظهرت الدراسات أنه على الرغم من أن الدول قد استثمرت إلى حدٍّ كبير في تحسين أرقام تعليم الإناث بما في ذلك مجالات التعليم الحديثة فإن القيود الثقافية والمجتمعية أعاقت هذا التحول المطلب وهو الأمر الذي يؤثر على المجتمعات بطريقة دراماتيكية.

هذه الفجوة في مجالات وظائف العلوم الحديثة تمنع اقتصادات كثير من الدول من الوصول إلى مكانتها الكاملة، ذلك لأنها تهمل إسهام نصف إمكانات ومواهب السكان في الاقتصاد.

لتحقيق «المساواة بين الجنسين» يجب تمكين المرأة في كافة المجالات

د. سامية قدري

«أجيال العصر الرقمي»

هؤلاء "الأولاد الذين يدخلون تجديدًا في ألعابهم سيكونون مما لا يُمكن تجنبه أن ينموا رجالًا ذوي طابع آخر، غير طابع أولاد عصور سالفة. وإن التغيير الذي طرأ على نفوسهم سيؤدي إلى طلب نوع مختلف من الحياة، وذلك سيؤدي إلى اشتهاء نظم وقوانين مُختلفة".

أفلاطون، كتاب القوانين

(٢)
خصائص العصر الرقمي

في العصر الذي نعيش فيه الآن، والذي يعرف "بالعصر الرقمي Digital Age" يصل التحول الرقمي إلى درجة غير مسبوقة في كافة مجالات الحياة، وتصبح أجهزة التابلت Tablets، والهواتف الذكية والرقمية Smart phones، أحدث أشكال وسائل الإعلام الجديد والتي توفر عادةً إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت، وتصبح ضرورة من ضرورات الحياة العامة والخاصة، حيث تستَخدمَ لإقامة روابط اجتماعية ومعاملات تجارية في مختلف أنحاء العالم وفي أي فترة زمنية، خاصةً مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بمثابة نقلة نوعية وكمية، يعتمد عليها الشباب تحديدًا في ممارستهم اليومية للتواصل مع الآخرين،

والحصول على المعلومات وتبادلها، ونقل الأفكار، ونشر كل ما هو جديد على مستوى العالم وبسرعة فائقة. وهنا يجدر الإشارة إلى الحدث العالمي الذي ساهم في زيادة فاعلية هذه الوسائل في ظل فترة العزل المنزلي خلال انتشار فيروس كورونا (COVID 19).

في هذا العصر الذي وسمه علماء الاجتماع والسياسة بسمات عديدة، على نحو ما أوضحت عاليه، عصر الإنترنت، عالم ماك، مجتمع المخاطر العالمي، الشر السائل، عالم اللايقين، العالم المنفلت، إمبراطورية الفوضى... وغيرها من المسميات التي تشي بحجم التأثير الذي يتركه هذا العصر على البشر عامةً وعلى الشباب تحديدًا. في هذا العصر، نشأت أجيال من الشباب تختلف كل الاختلاف عما سبقتها من أجيال خاصةً مع التحول نحو الرقمنة، فلدينا جيل Z الذي وُلد أبناؤه في منتصف التسعينيات وحتى منتصف العقد الثاني من الألفية، أي في ذروة التحولات، وجيل ألفا الذي ولد منذ نهاية العقد الأول من الألفية والذي حصد نتاج هذه التحولات. ويمثل الشباب من هذين الجيلين الآن القوة الضاربة والقوية في ميادين التغيير؛ فكلاهما له حضور كبير ورئيسي في سوق التعليم المهني، وعبر الإنترنت ومنظمات المجتمع المدني بل وفي عالم السياسة. وتشير الدراسات إلى أن هذين الجيلين ذات معرفة شاملة تتسم بسعة الحيلة، فهم مواطنون رقميين يقومون بمهام متعددة في أوقات قصيرة، ويتمتعون بمعارف وإطلاع جيد ويصلون إلى عالم المعرفة بأصابعهم، فقد نشأوا في عصر المعلومات، كما أن لهم أهدافًا كبيرة ويتميزون بالذكاء في الوصول لأهدافهم، كما يتميزون بالتنقل ليس فقط في محيطهم ولكن في المحيط العالمي، كما أنهم لا يميلون إلى الاستقرار في العمل، يغيرون أماكن عملهم وطبيعته بسهولة، ويبحثون عن التنوع والهروب من الروتين.

والجدير بالذكر، أن شباب هذين الجيلين لديهم العديد من المفاهيم السياسية والثقافية التي تختلف حتى عن أقرب جيل لهما وهو جيل Y الذي يتقاطع مع الجيل Z في كثير من الخصائص والسمات مثل المدافعة عن الحريات والمساواة، وحقوق الإنسان، وتحييد الفروقات الدينية والمذهبية في التعامل مع الآخرين، هذا في الوقت الذي لا يخضعون في قراراتهم للآخرين بما في ذلك والديهم. ويعني كل هذا أن شخصية هذين الجيلين تفوق غيرها من الأجيال التي سبقتهما. إن كل هذه السمات تجعلنا ندرك قدرة هؤلاء الشباب على التغيير وفق المستجدات العالمية على كافة الأصعدة. فإذا كانت سلامة المجتمع وقوته وتقدمه من سلامة الشباب، خاصةً هذه الأجيال ذات الخطر والوزن، فإن علينا الاستثمار فيهم وبهم ويدلل على ذلك ما ذهب إليه بعض المفكرين: "إنك إذا أردت أن تستثمر مستقبل مجتمع من المجتمعات، فعليك بدراسة حاضر الشباب فيه". ومن هنا كان الاهتمام بالشباب العربي كوكلاء للتغيير.

ويعد الاهتمام بالشباب المصري موضع اهتمام الدولة لكونهم يشكلون الكتلة الأكبر من السكان والذين يعول عليهم النهوض بمجتمعهم وبناء مستقبلهم. فلهؤلاء الشباب تطلعاتهم وآمالهم نحو المستقبل، خاصةً وأن العصر الرقمي قد منحهم القدرة على تحقيق ذاتهم وإرادتهم وإعادة تشكيل واقعهم. فهو جيل يتطلع إلى الحرية والاستقلالية والتحكم في نفسه وعالمه وخياله وتوقعاته وخياراته الحياتية التي تنبع من احتياجاته الأساسية. ففي ظل الظروف التي يعيشها الشباب العربي في العصر الرقمي، حيث اتساع شبكة العلاقات وتدفق المعلومات تتسع الآفاق والتطلعات، خاصةً وإنه يتخذ ممن هم في نفس مرحلته العمرية أساسًا لصياغة تطلعاته وصناعة عالمه الخاص، فمفهوم التطلعات يرتبط بالرضا الذاتي عن الظروف الحياتية وأسلوب الأفراد في تقييم تلك الظروف.

ويميل الباحثون إلى التفرقة بين نوعين من التطلعات: تطلعات مثالية، تشير إلى الآمال وتطلعات واقعية وتشير إلى التوقعات. ومن المفترض أنه طالما أن الشباب من الأجيال الرقمية يعيشون العالمين الواقعي والافتراضي، فإن تطلعاتهم تميل لأن تكون بعضها آمالًا (مثالية) والبعض الآخر توقعات. ورغم ذلك، فالشباب، خاصة من جيلي z وألفا، يواجهون تحديات جسامًا بات من الصعب التعاطي معها؛ حيث يبقون تحت خطر التوجيه اللاإرادي للعالم الرقمي، ومن ثم تحديات عليهم وعلى المسئولين في المجتمع التعاطي معها. فالشباب العربي يعيش الآن، كما ذهب العديد من الباحثين، في فقاعة Bubble جيلية، تُعرف بفقاعة السوشيال ميديا التي تمثل لهم أخبارًا وأفكارًا لا تتعارض مع تصوراتهم للواقع وتوقعاتهم لطبيعة العالم، أي أنها بمثابة منطقة راحة Comfort Zone تحقق لهم السلام والسعادة، فالشباب في المجتمع الرقمي يسعى إلى السعادة، لا الكمال الذي يأتي عن طريق ما هو جيد بما يكفي لتلبية احتياجاته. ولهذا، تصبح الفقاعات بمثابة غرفة صدى Echo Chamber يرى فيها الشباب ما يريدون رؤيته مع الأشخاص المشابهين لهم في التفكير والتي تتوافق قيمهم معهم. الأمر الذي قد يؤدي إلى توسيع الفجوة بينهم وبين من يختلفون عنهم، وقد يؤدي إلى حالة من الاستقطاب الحاد. وعلى الرغم من أن المجتمعات العربية التقليدية تتميز بوجود مساحات تقليدية للتفاعلات الاجتماعية والثقافية، إلا أنها باتت تواجه مخاطر الرقمنة، خاصة تلك المجتمعات التي أحدثت فيها الرقمنة تأثيرات سلبية أكثر من مجتمعات أخرى مرت بمراحل التحول الرقمي ذاته.

يسري مصطفى

الثقافة بين التعددية والتشويش

تحظى أفكار التعددية الثقافية وقبول الآخر باهتمام واسع في عالمنا المعاصر، باعتبارها قِيَمًا إنسانية ينبغي التمسك بها وصيانتها، وهى كذلك ليس لأسباب كامنة فيها، ولكن لأنها العلاج الواقي من أمراض خطيرة كالعنصرية والتعصب والكراهية والتي تصيب المجتمعات فتهدد تماسكها إن لم تدمِّرها. وإذا كانت العلاجات ذات طبيعة ثقافية فإن الأمراض تبدو ثقافية من حيث الأعراض، ولكن الأسباب قد تكون اجتماعية وسياسية. وسواء كانت الثقافة علاجًا أو عَرَضًا أو حتى سببًا لأمراض اجتماعية، فإنها ليست مجالًا يتسم بالحياد أن التجانس، فهي تتسم بالتنوع الذي يمكن أن يكون مصدرًا للثراء ويمكن أن يكون كذلك مصدرًا للشقاء. وفي هذا المقال نسعى إلى تناول فكرة التنوع والتعددية الثقافية ليس بهدف التبشير، بقدر ما نحاول استكشاف ما يحيط بهما من إشكالات وتحديات.

تتخذ الثقافة أشكالًا متنوعة عبر الزمان والمكان لأنها ترتبط بالوجود البشرى منذ فجر التاريخ وفي كل بقعة مأهولة من بقاع الأرض، وإذا أردنا أن نحصي أشكال التنوع الثقافي، فقد نحتاج لقائمة لا تنتهي حسب تقديرات علماء الأنثروبولوجيا. ووفق المادة الأولى من إعلان اليونسكو بشأن التنوع الثقافي، فإن: "... التنوع الثقافي، بوصفه مصدرًا للتبادل والتجديد والإبداع، هو ضروري للجنس البشري ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للكائنات الحية. وبهذا المعنى، فإن التنوع الثقافي هو التراث المُشتَرَك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل". ويميز الإعلان بين مفهومي التنوع والتعددية

الثقافية، حيث يشير إلى أن "التعددية الثقافية" هي الإطار السياسي الذي يجري بموجبه ومن خلاله الاعتراف بهذا التنوع وترشيده وعقلنته، ففي إطار مجتمع ديمقراطي، يجب أن تعبر التعددية عن استراتيجية واعية ليس فقط لضمان الاعتراف بالتنوع ولكن أيضا لتنظيمه وفق مبادئ الحقوق والواجبات.

وإجمالا فإن الفكرة الأساسية هي أن التنوع الثقافي مُعطَى اجتماعي وتاريخي موجود حتى لو تم إنكاره أو التنكر له، أما التعددية الثقافية فهي ذلك النظام الذي يجب أن يصنعه البشر في المجتمعات الحديثة ويحتاج إلى أن ترعاه الدولة وتصونه من خلال مؤسساتها التشريعية والقانونية والتربوية بهدف تحقيق التعايش السلمي وتجنب الصراعات الناجمة عن التعصب والعنصرية والكراهية.

ومن الناحية التاريخية فإن التنوع الثقافي جزء لا يتجزأ من التاريخ البشري، أما مفهوم التعددية الثقافية فلم يوجد إلا في العصر الحديث في بدايات القرن العشرين بسبب الهجرات الواسعة لجماعات تشكل أعراقًا وثقافات مختلفة من مجتمع إلى آخر. وبمرور الوقت، ومع زيادة تحركات البشر أصبحت الثقافة عامل تواصل ولكن أيضًا عامل توتر وصراع. وبحلول التسعينيات بدأت الثقافة تحتل مكانةً بارزةً في الأوساط الأكاديمية والسياسية والحقوقية، فبدأ اهتمام غير مسبوق بكل ما له صلة بالثقافة بدايةً من صناعة الموضة وقوائم الطعام، وانتهاء بكل بالكثير بالجرائم الكبرى التي تُرتكب باسم الدفاع عن الهوية. وفي هذا الوقت ذاته زاد الاهتمام بالمركزية الثقافية والإثنية، والهيمنة الثقافية، والأمركة والتنميط. وهكذا أصبحت الثقافة موضوعًا اقتصاديًا وسياسيًا أكثر من كونه ثقافيًا.

والمفارقة الكبرى في عصرنا الراهن، أنه على الرغم من أن الجميع يحتفي بالتعددية الثقافية وقبول الآخر، إلا أننا نعيش في عالم تتقاذفه أمواج الصراعات والحروب الثقافية. ويكشف هذا الوضع عن خلل خطير في إدارة التنوع الثقافي على المستويات المحلية والدولية. ففي حين سعت دول إلى وضع الأنظمة وسن القوانين التي تكفل احترام التعددية الثقافية، فثمة دول على النقيض تقمع كل أشكال التنوع الثقافي إلى حد إعدام المختلف، والغريب أن هذه الدول لا تخجل من الحديث عن التنوع وقبول الآخر من خلال دبلوماسييها ومثقفيها في المناسبات والمحافل الدولية وكأنها راعية القيم الانسانية. وبين هذا وذاك، هناك دول تتعامل مع التنوع بصورة انتقائية وحسب الظروف والسياقات السياسية، فتارة تتغنى به وتارة تقمعه. وهذا الوضع ينطبق على الحالة المصرية والتي يمكن أن نصفها بأنها مصابة بمرض "التشويش الثقافي". وما نعنيه بالتشويش الثقافي تلك الحالة التي يختلط فيها الاعتراف بالتنوع وإنكاره في إطار من التلفيق الفكري والسيولة القيمية. ونجد هذا التشويش على مستوى المؤسسات والخطابات والممارسات.

فمن الناحية القانونية، على سبيل المثال، قد يعترف الدستور بالتنوع ويضمن الحقوق الثقافية، ولكن من ناحية أخرى نجد أن الكثير من القوانين تقمع التنوع والتعددية، وأحيانًا تجرم الاختلاف تحت مسميات فضفاضة كمخالفة الأخلاق العامة، أو ازدراء الأديان... إلخ. وإذا كانت القوانين تجرم الاختلاف، فإنها غالبًا ما تغض الطرف عن الكثير من الممارسات والأفكار العنصرية والتمييزية. وعندما تصمت عنها فغالبًا ما تتركها مشروعة ومقبولة بحكم الأعراف والتقاليد والثقافة السائدة، فتصبح إهانة الآخر أو تحقيره أو استبعاده، بسبب انتمائه الديني أو العرقي أو ميوله الجنسية، عملًا طبيعيًا. ويصل التشويش مداه على مستوى الخطاب الثقافي حيث نحتفي بالتاريخ والتراث الفرعوني أو القبطي أو النوبي في بعض المواضع، وفي مواضع أخرى يجري وصفه بالجاهلية. وإذا كانت يعرف من خلال الشخاص تراثهم وثقافتهم، فليس غريبًا أن نصاب بمرض "التشوش الثقافي والقيمي".

وتشكِّل نظم التعليم حالة منهجية لإنتاج التشويش الثقافي حيث يتم تربية النشء وفق أنظمة تعليم متعددة بمنظومات قِيَم متضاربة ما بين التعليم الحكومي والديني، والخاص والدولي. هذا فضلًا عن التخبط في المناهج. وإذا أضفنا إلى هذه المزيج حقيقة أن أنظمة تعليم الفقراء متردية إن لم تكن منهارة، يسهل استنتاج أن هذه الأنظمة لا تصلح لتأسيس منظومة قِيَم مجتمعية متجانسة، فإلى جانب التشوش القِيَمي، هناك أيضًا فراغ قِيَمي يتم ترميمه بصورة عشوائية من مصادر متعددة ذات طبيعة اجتماعية أو دينية. إن هذا التشويش الثقافي، لا يؤدي فقط إلى إنكار التنوع الثقافي في المجتمع، بل يشوهه كذلك فيصبح التنوع ساحة للصراعات والانفلات القِيَمي. وغالبًا يعاني الفرد المتعلم من ازدواجية القِيَم والمعايير حيث تتجاور القِيَم المحافظة مع الليبرالية، وتتشابك حداثة المظهر مع طرق تفكير تقليدية.

وفي ظل هذا المناخ، تظل القناعة بأن التعددية الثقافية، كنظام وليس ككلام، هي أحد العلاجات المهمة لهذه الأمراض الثقافية والقِيَمية التي يعاني منها المجتمع. ولكن تأسيس التعددية الثقافية كنظام له شروط سياسية واجتماعية. فمن ناحية أولى، لا يمكن بناء مجتمع يقبل التنوع بدون إصلاحات جذرية تبدأ بالمنظومة التشريعية والتربوية، وهى المسؤولية التي تقع على عاتق الدولة بالأساس، ثم يأتي دور منظمات المجتمع المدني في نشر الوعي من أجل قبول الآخر والتعايش السلمي. ولا شك أن للمؤسسات الإعلامية والدينية دورًا في بناء نظام التعددية، ولكن هذه المؤسسات باتت جزءًا من المشكلة أكثر من كونها جزءًا من الحل، ويعتبر هذا أحد التحديات الكبرى التي تواجه أنصار التعددية الثقافية لما لهذه المؤسسات من تأثير على الثقافة العامة.

ومن ناحية أخرى، فلا تعدُّدية بدون عدالة اجتماعية، فلا شك أن الفقر والتهميش يخلقان البيئة الحاضنة لكافة النزاعات والصراعات ومنها صراعات الهوية والاستهانة بالذات والآخر. وبكلمة، فإن المواطنة بمعناها القانوني والتربوي من ناحية، والعدالة الاجتماعية والمساواة من ناحية أخرى هما شرطان لا يمكن بدونهما ضمان تأسيس واستمرار نظام للتعددية يحفظ التنوع الثقافي ويرشده، ويحقق التعايش السلمي ويصونه.

إنسان مثل الرجل

عزيزتي المرأة.. لكِ أقول شكرًا

الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

العنوان: مربع 1331 شارع الدكتور أحمد زكي -
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر

العنوان البريدي: صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة

التليفون: 8/7/6/ 1425 2262 02 002

البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg

www.ceoss-eg.org

/ceoss